45 - { قل إنما أنذركم بالوحي } أي أخوفكم وأحذركم بالقرآن وذلك شأني وما أمرني ا به وقوله : { ولا يسمع الصم الدعاء } إما من تتمة الكلام الذي أمر النبي A أن يقوله لهم أو من جهة ا تعالى والمعنى : أن من أصم ا سمعه وختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة لا يسمع الدعاء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن السميفع ولا يسمع بضم الياء وفتح الميم على ما لم يسم فاعله وقرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن الحارث بالتاء الفوقية مضمومة وكسر الميم : أي إنك يا محمد لا تسمع هؤلاء قال أبو علي الفارسي : ولو كان كما قال ابن عامر لكان إذا ما تنذرهم فيحسن نظم الكلام فأما { إذا ما ينذرون } فحسن أن يتبع قراءة العامة وقرأ الباقون بفتح الياء وفتح الميم ورفع الصم على أنه الفاعل